



**دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في
تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات
الفلسطينية**

إعداد

د. رأفت محمد العوضي

أ. موسى ابو نمر

مؤتمر كلية التربية القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات"

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية كما يراها طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (852) طالب جامعي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) في محافظة غزة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (31) فقرة موزعة على مجالات القيم الحضارية: المحبة والسلام، والعدل والمساواة، والعمل والكفاءة، والتطوع والمسؤولية.

وقد كشفت النتائج أن نتائج متابعة عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم جاءت بنسبة (40.2%) بدرجة كبيرة جداً، و(27.6%) بدرجة كبيرة، و(19.3%) بدرجة متوسطة، و(9.7%) بدرجة قليلة، و(3.2%) بدرجة قليلة جداً.

وجاءت الدرجة الكلية لمتوسطات درجات تقدير عينة الدراسة على واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية ككل بلغت نسبة مئوية (74.72%) بدرجة كبيرة. وجاء مجال المسؤولية بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (85.4%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال العدالة والمساواة بنسبة مئوية (78.4%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال التطوع بنسبة مئوية (75.2%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال العمل والكفاءة بنسبة مئوية (68.2%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال المحبة والسلام بنسبة (66.4%) بدرجة متوسطة.

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجالات واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغير الكلية، ولصالح طلبة الكليات (العلمية). وقد قدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الرقمي، شبكات التواصل الاجتماعي، القيم الحضارية، طلبة الجامعات الفلسطينية.

Abstract:

The study aimed at revealing the reality of the contribution of digital content in the social networks to the promotion of cultural values as seen by the students of Palestinian universities. The study used the descriptive analytical method. The sample consisted of (852) university students, , Al-Azhar, Al-Aqsa) in Gaza Governorate, applied a questionnaire consisting of (31) sections distributed on the fields of cultural values: love and peace, justice and equality, work and efficiency, volunteerism and responsibility.

The results revealed that the results of the follow-up of the sample of the students from the Palestinian universities for the social networks from their point of view came at (40.2%) very significantly, (27.6%) significantly, (19.3%) with a moderate degree, and (9.7% , And (3.2%) with a very small degree.

The overall score of the sample mean of the study on the contribution of digital content in the social networks in promoting the cultural values from the point of view of Palestinian university students as a whole reached (3.73) percentage (74.72%). The field of responsibility came first with a percentage of (85.4%). The second place came in the field of justice and equality percentage (78.4%) to a great extent. In the third place came the field of volunteering percentage (75.2%) significantly, (68.2%). In the last place came the field of love and peace by (66.4%) with a medium degree.

The results revealed that there were no statistically significant differences at the level of significance of (0.05 α) between the average of the sample estimates of the subjects of the reality of the contribution of digital content in the social networks in promoting the cultural values from the point of view of Palestinian university students, The results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05 α) in the responses of the study sample due to the college variable and for the students of the scientific colleges. The study made a number of recommendations and proposals.

Keywords: Digital content, Social Networks, Cultural values, Students of Palestinian universities.

مقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، والانستغرام.

وما يلفت الانتباه إلى أن هناك نمواً هائلاً على مستوى العالم عموماً، وعلى مستوى الدول العربية خصوصاً، في إنشاء حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، لدى الأفراد في مختلف الأعمار، ومعظمهم من الشباب في مرحلتي التعليم الجامعي وقبل الجامعي، كما أشارت تلك الدراسات إلى أن هؤلاء المشتركين يقضون ويستغرقون أوقاتاً طويلة في التفاعل والتواصل مع الآخرين عبر تلك الشبكات والأدوات الاجتماعية الرقمية، في إطار بيئة من المناقشات والمناظرات والمطارات والحوارات في عالم ومجتمع افتراضي (فراولة، 2006: 21).

وفي هذا الصدد يشير (الشوادفي، 2011: 55) إلى أن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر المحتوى الرقمي على الإنترنت.

ويؤكد في هذا المجال (القاعود، 2006: 21) أن المحتوى الرقمي يوفر الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، والتي تشكل مسرحاً للتواصل بين الأشخاص بطرق إلكترونية مختلفة منها: الكتابية النصية والصوتية المرئية وما يوفره كذلك المحتوى على الإنترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويج عن النفس، كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.

وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها صناعة المحتوى الرقمي قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها (Alger, 2007: 11).

وقد أشار (Simpson,2005:10) إلى أن المحتوى الرقمي على مواقع التواصل الإلكتروني يتيح للمشاركين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال وجود المعرفة والمشاركة في المحادثات والحوارات والنقاشات وإرسال الأسئلة وتلقي الاستجابات.

ويتيح المحتوى الرقمي ظهور نمط تفكير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة تركز على مفاهيم مختلفة لمجالات متنوعة، مثل النشر، والأعمال، والمكتبات والإدارة الحكومية e-gov، والعلم والتكنولوجيا، والصحة، والثقافة، والتراث، والسياحة، والتسلية، ومعلومات عامة عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية والإقليمية، وغير ذلك، والتي تؤدي لإقامة علاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ بهدف إبراز الحوار مع الأصدقاء، ومناقشة الأنشطة والأحداث الجارية، والتعبير عن الرأي بحرية (Wang, 2003:143-150)، وربما لا ينتبه الكثيرون إلى أن المحتوى الرقمي أيضاً، ومنذ فترة طويلة، يخدم ويعزز لدينا عدداً من الفضائل الأخلاقية، ويساعدنا في برمجة سلوكياتنا وسلوكيات أبنائنا على أنماط سليمة للنظام واتباع القوانين.

مما يعني أن دخول العديد من الأجهزة والأنظمة التكنولوجية إلى حياتنا، بصورها المختلفة تلعب دوراً كبيراً في حياتنا بل وفي تنمية المعرفة، أي أن أي محتوى رقمي نتفاعل معه هو بمثابة مفتاح واسع للثقافة، ولذا أثره لا يكاد يخفى ولا ينكر، ويرى (المقبالي، 2015:22) أن المحتوى الرقمي عامل عصري مهم في تنمية الأخلاق وتعزيزها ومراقبتها، لكننا نحتاج إلى التركيز على هذا الجانب، دراسةً وتخطيطاً، لتعظيم الفائدة من النهضة التكنولوجية، ولتطويعها في تعزيز القيم الحضارية.

ويؤكد ذلك (مكروم، 2004:48) أن تأثير المحتوى الرقمي يساهم في تدوير القيم التي يمتلكها الفرد المسلم؛ لذا كان لزاماً على القائمين على المنظومة التعليمية أن يعتنوا بالقيم ووضع الحلول والمقترحات لتفعيلها في حياة الطالب.

ويرى الباحثان أن القيم هي أساس وعمود من أعمدة بناء المجتمع فكان لا بد من إلقاء الضوء على القيم التي يمكن أن يكتسبها الشباب من خلال تفاعلهم مع المحتوى الرقمي خاصة أن الشباب بصفة عامة الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ويمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعا هاما في بنية المجتمع، ولما كان شباب الجامعة بصفة خاصة يمثلون شريحة متميزة داخل قطاع الشباب حيث يساهمون في تكامل عملية البناء في المجتمع بالإضافة إلى أنهم

يعدون نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم والفنون لم تتح لغيرهم ممن في مثل سنهم إلى جانب ما يمتازون به من حيوية ونشاط تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى الاجتماعية الفعالة (أبو دف والأغا:2001:59)؛ لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الشباب وتربيتهم وإعدادهم جيداً وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم ويمكن استثمار طاقاتهم فيما بعد لصالح المجتمع (الدعيج،2002:68). من هنا لا بد من إلقاء الضوء على القيم التي يمكن أن يكتسبوها من خلال تفاعلهم مع المحتوى الرقمي للخروج إلى المجتمع حاملي معهم القيم الحضارية التي تؤهلهم من مواجهة التحديات التي يعيشها المجتمع.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، فقد أكدت معظم هذه الأبحاث على تأثير المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي وأهمية تعزيز القيم الحضارية والتي يحتاجها الشباب الجامعي في ضوء الحياة المعاصرة، فقد بينت دراسة (المطيري، 2009) أن منظومة القيم الحضارية أحد أهم المكونات الأساسية لطبيعة السلوك الحياتي للإنسان في أي مجتمع من المجتمعات، حيث إن القيم تتأرجح بين الإيجابية والسلبية، وإذا ما غلبت القيم الإيجابية سادت حياة متزنة بين الناس، أما إذا سادت القيم السلبية فهذا يعني تفكك الروابط بين الناس. كما وأشارت دراسة (المالكي، 2009) إلى أهمية تنمية القيم الحضارية وتحقيقها من خلال أهداف مقررات التربية الوطنية وتدرسيها لكافة الطلبة من مختلف المراحل، كذلك هدفت دراسة (البشير،2008)، ودراسة (الخطيب، 2008)، إلى بيان أهمية القيم الحضارية في بناء الحضارة ووجوب التمسك بها، وكذلك في غرسها في نفوس الفرد والأسرة والمجتمع كله، وربط ذلك بواقعنا المعاصر وتقديمها في العصر الحديث.

كذلك هدفت دراسة (عباينة، 2007) إلى توضيح مفهوم وأهمية القيم الحضارية في الإسلام من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتوصلت دراسة (صوكو، 2009) إلى أن الطلبة الجامعيين على قناعة تامة بضرورة الالتزام بالقيم الحضارية لما تحمله من قيم العصرية.

وتناولت دراسة (أعراب، 2013) التكنولوجيا وتغيير القيم الحضارية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية، من أجل تثبيت واستمرارية القيم الحضارية الناتجة عن التفكير الإنساني، والتخلي على بعض القيم التي لم تعد مناسبة، كذلك هدفت دراسة (أحمد، 2013) إلى معرفة شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تغير القيم، وكشفت دراسة (العوضي، 2013) عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على ضوابط القيم الاجتماعية والأسرية للأبناء من وجهة نظر الآباء في

المجتمع الفلسطيني، وهدفت دراسة (محمد، 2012) إلى بيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات القيمية التي شهدتها المجتمع المصري من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، كما هدفت دراسة (حافظ، 2011)، إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وهدفت دراسة (منصور، 2011)، للتعرف على التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي " لموقع الفيس بوك". بينما هدفت دراسة (2011، Bynumm.S)، إلى التعرف على الطرق المثلى للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي – في تحسين قيم الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي. وأشارت نتائج دراسة (عبد القوي، 2009)، التي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الإلكترونية الافتراضية، ودورها في تنمية الوعي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم.

ومن الدراسات السابقة يرى الباحثان أن بعض الدراسات اهتمت بالتواصل الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية الإلكترونية التي يشهدها العصر الحديث وأحدثتها التطورات التكنولوجية، وأجريت عدة دراسات ميدانية حول مدى اعتماد الشباب على وسائل الاتصال الحديثة كمصدر للحوار والنقاش وتبادل المعلومات، وأخرى اهتمت بالقيم الحضارية، وبذلك فقد أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد لاستخدامات الشباب، وأن المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي ممكن أن يؤدي دوراً كبيراً في تعزيز القيم الحضارية من خلال التواصل بالحوار وتبادل الأفكار بين المستخدمين من مختلف دول العالم.

وتأسيساً على ما سبق، ولسعة أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية لدى الطلبة، وضرورة توافر الوعي والممارسة للقيم في المجتمع، وانسجاماً مع التوجهات في تعزيز القيم الحضارية لدى الطلبة بغرض تعزيز جانب القوة في هذا الدور ومحاولة معالجة جوانب الضعف، وإدراكاً لأهمية الشباب الجامعي، الذين هم في مرحلة النضج وتولد الاتجاهات والميول والانتماءات الفكرية، الأمر الذي يكون له بالغ الرغبة في تعزيز وتدعيم بعض القيم الحضارية لديهم؛ لتكوين جيل من المفكرين والواعين والقادرين على الحفاظ على مسيرة المجتمع ككل، وعلى إيقاع الحياة فيه وتنمية وتطوير نسق القيم الحضارية لديهم من خلال تعزيز المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي التي وجدوا فيها منفذاً للتعبير عن آمالهم ورغباتهم وطموحاتهم.

مشكلة الدراسة:

تساهم شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة في ربط الأفراد والجماعات بعضهم البعض، في مختلف بقاع العالم وتمكنت من كسر عزلة المجتمع البشري، وذلك ما حفز على التفاعل والمشاركة الجمعية، والمساهمة في تعزيز القيم الحضارية، ولما كان للمحتوى الرقمي دور في توفير المشاركة الفاعلة والتوعية بين الأفراد، ومما يؤثر في إحداث تغيير في حياة الأفراد خاصة حاملي معهم القيم الحضارية التي يفترض أن تؤهلهم من مواجهة التحديات، من أجل نشر مبادئ المحبة والتعاون والسلام في التواصل والحوار وتجذير روح المحبة والتآخي بين أبناء المجتمع؛ لتشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري بين الأفراد.

ولما كان طلبة الجامعات حجر الزاوية في الساحة الفلسطينية بأدوارهم الفاعلة والمؤثرة؛ وللسعي الجاد نحو تأهيلهم للخروج إلى المجتمع متسلحين بكل القيم عامة والقيم الحضارية خاصة، كان لا بد من إلقاء على المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي في كيفية الإسهام تعزيز القيم الحضارية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، تأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
2. ما واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟
3. هل يوجد اختلاف في استجابات المبحوثين حول دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)؟
4. ما التوصيات والمقترحات لتطوير دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الحضارية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.

2. الكشف عن واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من كما يراها طلبة الجامعات الفلسطينية.
3. الوقوف على مستوى الفروق في استجابات الباحثين حول دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي).
4. التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في تطوير دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، وما يتضمن ذلك من تأثيرات على القيم الحضارية: المحبة والسلام، والعدل والمساواة، والعمل والكفاءة، والتطوع والمسؤولية، والتي يمكن أن يتحكم بها عن طريق الحوار والنقاش والتواصل التي تتيحها تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية (فيسبوك وتويتر ويوتيوب، والانستجرام)، حيث باتت هذه المشكلة إحدى المشكلات المرهقة لجهود المؤسسات التعليمية والتربويين والأهالي في توجيه الطلبة والأبناء، وكذلك الانعكاسات السلبية على القيم الحضارية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً.

وتكمن أهمية الدراسة وفقاً للاعتبارات الآتية:

1. من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنامي دور طلبة الجامعات الفلسطينية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي الوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدامها.
2. أهمية المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي، التي من الممكن إذا وظف بشكل صحيح ممكن أن يسهم في اعلاء قيم المحبة والسلام، والعدل والمساواة، والعمل والكفاءة، والتطوع والمسؤولية، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
3. استغلال شبكات التواصل الاجتماعي الذي تعد وسيط يولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وذلك بإيجاد طرقاً جديدة تهتم بتنمية القيم الحضارية، وربما الأكثر أهمية؛ أنها أصبحت بديلاً كوسيلة عصرية تتناول الموضوعات الحساسة في العلاقات الاجتماعية.

4. قد تفيد الخبراء للوقوف على القيم الحضارية التي ينبغي غرسها وتعزيزها وممارستها ونشرها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي.

5. قد تفيد الباحثين في القيام بدراسات مشابهة تركز على إبراز الدور الحقيقي للمحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: دور المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.
- الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى).
- الحد المكاني: محافظة غزة.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في شهر حزيران، تموز/2017م.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

الدور: مجموعة الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

القيم الحضارية: مجموعة المعايير والمبادئ والأحكام والمعتقدات والمعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والدوافع والاتجاهات التي يقدمها المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي ويتمسك بها الطلبة وتضبط سلوكهم، وتشمل المحبة والسلام، والعدل والمساواة، والعمل والكفاءة، والتطوع والمسؤولية والمنطقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني.

شبكات التواصل الاجتماعي: منظومة من شبكات اجتماعية إلكترونية تفاعلية عبر الإنترنت مثل مواقع الفيس بوك والتويتر واليوتيوب والانستجرام، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو جامعة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وتعزيز العلاقات بين البشر، والتي يستخدمها طلبة الجامعات الفلسطينية للتعبير عن وجهة نظرهم وإجراء الصداقات والمناقشات والحوارات المختلفة من خلال عملية الاتصال التي تتيحها الشبكات، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.

المحتوى الرقمي: المواد المعرفية المكتوبة باللغة العربية والتي تعد للنشر على شبكة الانترنت سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل النص العربي أو المادة السمعية بصرية أو الأشكال أو البرامج والقطع البرمجية. ويشترط في كل تجميع وتبويب وتصنيف الممكن وضعها كمحتوى إلكتروني رقمي بالحاسوب أن تكون منشورة للعموم بحيث يستفيد منها متصفح الانترنت ، كما يشترط أن تكون المادة موثقة ومفهرسة بشكل يسهل التعامل معها.

مدخل نظري:

القيم لغة:

في لسان العرب تعرف القيم (ابن منظور، 1979:498) بأنها: الاستقامة، وفي الحديث: "قل آمنت بالله ثم استقم"، فسر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشرك، وقيل: أقيمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، وتعني القيم المكانة الرفيعة والمنزلة العالية كما جاء في محكم التنزيل: "فِيهَا كُنُوبٌ قِيمَةٌ" (البينة: 3) أي ذات قيمة عالية.

وفي القاموس المحيط ورد عن القيمة بكسر القاف أنها واحدة القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقمته ثمنته، واستقام اعتدل، وقومته عدلته (الفيروز أبادي، 1991: 283).

القيم اصطلاحاً:

اهتم المفكرون التربويون في تحديد مفهوم القيم والكشاف عن مادتها ومعرفه مصادرها وتصنيفاتها، ولعل من يخوض في بحر القيم يرى الاهتمام الكبير الذي يعطيه الباحثون لهذا المجال المهم في حياة الإنسانية. ويعد الفيلسوف الأمريكي ويلبر أيريان مان أوائل الباحثين في نظرية القيمة المعاصرة فيقول في أحاد كتاباته: "نادراً ما كان هناك في تاريخ الفكر وقت شغلت فيه القيمة مكان الصادرة بهذا الشاكلة مثال الوقت الحالي"، وهو يسميها الأخلاق القلقة، حتى أصبحت مشكلة المعرفة الإنسانية في بداية القرن العشرين مشكلة القيمة مما دعا عدداً من الفلاسفة إلى إعادة تقييم القيم في ظل تغيرات العصر (المالكي، 2009: 141).

القيم الحضارية:

قام الباحثان بتعريف القيم الحضارية إجرائياً على أنها: مجموعة المعايير والمبادئ والأحكام والمعتقدات والمعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والذوايق والاتجاهات التي يقدمها المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي

ويتمسك بها الطلبة وتضبط سلوكهم، وتشمل المحبة والسلام، والعدل والمساواة، والعمل والكفاءة، والتطوع والمسؤولية والمنطلقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني.

وفي هذا إشارة إلى أن القيم الحضارية قيم سامية يجب أن يتحلى بها الشباب الفلسطيني وتنميتها لديهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن الحديث عن القيم الحضارية وذكر بعض منها على النحو التالي:

أولاً: المحبة والسلام:

يعد نشر قيم المحبة والسلام له الأثر البالغ على بناء جيل متماسك ومترابط بشكل كبير، فالمحبة والسلام هي قيم حضارية يجب أن يتمتع بها أفراد المجتمع عامة والشباب الجامعي على وجه الخصوص، حيث إنه في صدارة المجتمع إما مواطناً صالحاً أصبحت قيم المحبة والسلام ثقافة في حياته أو البعض والكرهية بدلاً منها، لذا كان لا بد للمحتوى الرقمي إلقاء الضوء على هذه القيم وتنمية ذلك لدى طلبة الجامعات حتى يتسنى المحافظة على المعايير الاجتماعية والأخلاقية والنسيج الاجتماعي.

ثانياً. العدل والمساواة:

يظنّ النَّاسُ أحياناً أنّ العدل والمساواة هما شيء واحد، والحقيقة أنّ الفرق بينهما كبير، فقد يعاكسان بعضهما البعض في المعنى ويتعارضان، وقد يكملان بعضهما بحسب الظروف والأحوال، فما هو العدل؟ وما هي المساواة؟ وما الفرق بينهما؟ وهنا في هذا المقال سنوضح الفروقات بينهما.

العدل:

يعتبر العدل من القيم والأخلاقيات والمثل التي تعتبر مؤشراً على سير الحياة وفق ما أراد الله تعالى، فالعدل هو صفة لله تعالى واسم من أسمائه الحسنی فالله سبحانه عادل عدالة مطلقة في حكمه وقضائه، في قدره وأمره ومشينته. أمّا البشر فعدالته نسبية بلا شك يعترئها النقص ويشوبها الزلل وتظلها الأهواء والأمزجة، وتؤثر فيها الظروف والأحوال المتقلبة، وقد دعا الله سبحانه وتعالى عباده لأن يكونوا عادلين في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، كما أمر الحكام بالعدل في الحكم على الناس، قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبِغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" (النحل، 90)، وفي الآية الأخرى "يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا" (داود، 26)،

فالعدل يعني إعطاء كل ذي حق حقه، وإنصاف المظلوم، ورد الحقوق، ووضع الأمور في نصابها الصحيح، وعدالة الرأي في الأمور، والعدالة في الشهادة، وعدالة القضاة في الحكم بين المتخاصمين من دون أن يكون هناك ظلم لأحد منهم أو حيف أو ميل عن الحق. (مشعل، 2015: 31)

ويرى الباحثان بضرورة أن بنشر قيمة العدل حيث إنها قيمة حضارية لا بد من تمثلها في المجتمع الفلسطيني ولدى طلبة الجامعات الفلسطينية على وجه الخصوص لما لها من أثر في تعزيز مكانة الشباب والارتقاء بدورهم بشكل أكثر فعالية من منطلق بأنهم يحققون سعادتهم بذلك.

لقد أرسى الإسلام المعنى الحقيقي للعدل في جوانبه الثلاثة وهي إعطاء كل ذي حق حقه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ودون أي تمييز، وبذلك تختفي الحالات الكريهة التي تظهر لغياب العدل في المجتمعات وهذه الجوانب هي دوائر متداخلة، فلا يصح إعطاء كل ذي حق حقه في الخير فقط، وليس في العقاب وملاحقة الجناة المخربين ولا يمكن تحقيق مبدأ إن خيراً فخير وإن شراً فشر بترك الكبير والشريف وتطبيقه فقط على الضعيف والمقهور والعاجز كما قال رسول الله: "إنما أهلك من كان قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد". وبهذا المفهوم وعلى مر الزمان جاء الأنبياء والرسول يدفعون الظلم عن الناس ويمنعون ضرره وينشرون العدل، فأول جريمة على الأرض وأول معصية في الوجود أودت بحياة أول إنسان بريء على وجه الأرض. والعدل المطلق هو الذي استأثر به الله تعالى فلا يفلت الظالم من عقاب جرائمه وإن أفلت منها في الدنيا، فإن الله يمهل ولا يهمل، وكذلك فالعادل لا يحرم من أجره شيء والذي أعدّه الله له، جزاء تحمله ولقاء صبره، لقوله تعالى: " وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ " (الأنبياء 47) بل ذكر الميزان للحكم في الدنيا في قصة ذي القرنين قرآن: " قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا وَأَمَا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ". (الكهف 87-88)

المساواة:

وتأتي المساواة على صور متعددة منها:

1- المساواة في أصل الخلقة: قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات: 13)

2- المساواة في أصل الخطاب الشرعي بالإسلام: إن الخطاب الشرعي بالإسلام، جاء للناس جميعاً، العرب والعجم، البيض والسود، دون تمييز؛ لأن الله - تعالى - أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم للناس كافة. قال - تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سبأ: 28)، فالخطاب موجه للناس جميعاً دون تمييز، فلا يجوز أن يقال إن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لجنس دون جنس، ولا لجهة دون جهة .

3- المساواة في الحكم بين الناس: وفي الحُكم بين الناس لا يجوز التفريق بين الخصمين لأي سبب من الأسباب؛ لذلك قال - تعالى -: "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (المائدة: 8)، فلا يجوز أخذ حقوق الناس بمجرد العداوة والبغضاء؛ لأن الإسلام دين العدل. وقد قضى شريح القاضي ليهودي بدرع مع أن الخصم هو أمير المؤمنين علي، رضي الله عنه. فلم يعرف الإسلام الظلم في تأريخه بل كان العدل شعاره.

4- المساواة في بعض الأحكام الشرعية: فالشريعة المباركة - زادها الله تشريفاً - ساوت بين الناس في بعض الأحكام الشرعية العدل يقتضي التسوية فيها؛ فمن ذلك على سبيل المثال: التسوية بين الأولاد في العطية كما في الحديث السابق، والتسوية بين الزوجات في النفقة والمبيت، وغير ذلك من الأحكام. (الزاكي، 2011: 2).

المساواة هي تأتي بمعنى إيجابي، حيث تعني التمتع بجميع الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون التمييز بسبب اللون أو الجنس أو العرق أو اللغة، مثال أن يساوي الإنسان في قسمته بين أزواجه فلا يعطي إحداها حقاً أكثر من الأخرى.

ثالثاً: العمل والكفاءة:

يعد العمل والكفاءة من القيم التي تنعكس إيجاباً على أي مجتمع وزيادة إنتاجيته لما في ذلك من جودة مستمرة في الأداء وإعطاء الشخص الكفو حقه في المجتمع ولما كان طلبة الجامعات هم صمام أمان المجتمع كونهم يمثلون أهم قطاع من القطاعات البشرية في المجتمع؛ فهم سواعد البناء وقادة المستقبل، الأمر الذي يكون له بالغ الرغبة في تكوين جيل من الأفراد المفكرين والواعين والقادرين على الحفاظ على مسيرة المجتمع ككل، وعلى إيقاع الحياة فيه ومنظومة قيم وسلوك أفرادها، كان لا بد من تنمية هذه القيمة الحضارية لديهم وأن يعطيها المحتوى الرقمي الفلسطيني أولوية كبيرة في التشجيع على العمل المصحوب بالكفاءة والجهد الكبير الذي ينم عن الدور المتوقع منهم في تحمل العديد من الأعباء وإنجازها بكفاءة وقدرة عالية.

رابعاً: التطوع:

يعرف التطوع بأنه: "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (الليحاني، 1984: 29)، كما يعرفه العلي (1416هـ: 760): بأنه "بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة (الشايحي، 2015: 87).

هو أيضاً: "عمل غير ربحي يقوم به لا يقدم نظير أجر معلوم وهو عمل غير وظيفي يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين" (الجهني، 2009: 9).

يعد التطوع من القيم الحضارية التي تحظى باهتمام كبير في جميع المجتمعات لما له من بناء للألفة وتعاوض وتكافل بين أفراد المجتمع ويعتبر المجتمع الفلسطيني من المجتمعات التي تنشط فيه مثل هذه القيمة ولا بد من تنمية هذه القيمة لدى أفراد المجتمع بأسره والشباب الفلسطيني على وجه الخصوص لما لهم من دور رئيس في تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته بالصورة التي تجعل الخريج الجامعي يمارس دوره بفاعلية واعية في إطار القيم التي تسود المجتمع ذاتياً وانطلاقاً من ضميره الحي.

خامساً: المسؤولية:

يتجلى مفهوم المسؤولية بتقسيماته الطبيعية وبدون فرضه على أحد، ومن وجهة نظري فإنه يبني على أساس مقولة الإمام علي: (قيمة كل امرئ ما يحسنه، فإحسان الشيء من قبل الفرد أو الجماعة تمنحهم مسؤولية طبيعية عن ذلك الشيء في حال توافق مع المجتمع المحيط، وبهذه الحالة فالمسؤولية تعني تمثيل الشيء الذي يحسنه الفرد. فإذا نظرنا إلى الكنية للعائلات الفلسطينية فنرى بأنها مرتبطة - في كثير من الأحيان- بما كان أفراد تلك العائلة يحسنونه مثل عائلة الحداد والنجار والصباع، فالجميع يعرف إذا ما كان بحاجة لكرسي من الخشب فإنه سيتوجه الى ذلك الشخص، وإذا ما واجهته مشكلة في البناء استشار شخصاً آخراً. (Renfu & oth. 2011:187)

ويعد الشباب الفلسطيني من أكثر شباب العالم طاقة وقدرة على تحمل المسؤولية وحمل الأمانة وهذا شيء لا يتمتع بها شباب كثير في أقطار مختلفة لما للمجتمع الفلسطيني من خصوصية، حيث تعرض الشباب الفلسطيني للعديد من هذه الأزمات وعصفت بهم الحروب التي تعرض لها الشعب الفلسطيني فكان الشباب الفلسطيني

نعم من تحمل المسؤولية في الحروب الماضية وهذا يعني أن على المحتوى الرقمي الفلسطيني أن يسهم وبشكل فاعل في تنمية هذه القيمة الحضارية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وإعطاءهم حقهم في تسيد بعض المناصب التي تليق بهم كحاملي الهمم نحو تقدم المجتمع ورقيه في ضوء المتغيرات العالمية المتجددة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمهيداً للوصول إلى النتائج سيتم هنا عرض منهجية الدراسة المشتملة على مجتمع الدراسة وعيبتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تمّ وفقها تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة والألزمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وذلك كما يلي:

منهج الدراسة:

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، التي تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليل هذه البيانات تحليلاً شاملاً واستخلاص دلالات مفيدة. وضمن هذا المنهج تم الاستعانة بالمنهج المسحي على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية للتعرف على حالتهم وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحو واقع إسهم المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) في محافظة غزة والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2016م.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (852) طالب جامعي، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية نسبية من طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) في محافظة غزة، وقام الباحثان بأخذ عينة استطلاعية تكونت من (38) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم التحقق من أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة

م	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكور	522 %61.2
		إناث	330 %38.8
2	الكلية	علمية	374 %43.8
		أدبية	478 %56.2
3	المستوى الدراسي	الأول	174 %20.4
		الثاني	226 %26.5
		الثالث	245 %28.7
		الرابع	207 %24.2
العدد الكلي		852	%100

أداة الدراسة:

قام الباحثان ببناء استبانة للتعرف إلى واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظرهم، حسب الخطوات التالية:

1. الإطلاع على الأدب التربوي المتصل بموضوع المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي.
2. الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بدور المحتوى الرقمي في تعزيز القيم الحضارية.
3. تحديد مجالات الأداة وهي خمس مجالات موزعة على القيم الحضارية: المحبة والسلام، والعدل والمساواة، والعمل والكفاءة، والتطوع والمسؤولية.
4. صياغة عدداً من الفقرات تحت كل مجال من مجالات الأداة بلغ عدد البنود (34) بنداً.

المحك المعتمد في الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي التدرج كمحك للدراسة، والذي يتضمن الاستجابات من خمسة اختيارات هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، كما يلي:

جدول (2) المحك المعتمد في الدراسة

الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المتوسط الحسابي	5-4.2	4.2-3.4	3.4-2.6	2.6-1.8	1.8-1
الوزن النسبي	84%-100%	68%-84%	52%-68%	36%-52%	20%-36%

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق :

أ. **صدق المحكمين:** وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أُعدت من أجله، وانتماء الفقرات لمجالات الاستبانة، وسلامة صياغة الفقرات، وقد تمت الإفادة من ملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقاً لملاحظاتهم، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم إضافة بعض الفقرات، ودمج البعض الآخر، وحذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، وقد تكونت الأداة بعد إجراء التعديلات من (31) فقرة موزعة على مجالات الدراسة: الأول: المحبة والسلام (7) فقرات، والثاني: العدالة والمساواة (7) فقرات، والثالث: العمل والكفاءة (5) فقرات، والرابع: التطوع (6) فقرات، والخامس: المسؤولية (6) فقرات.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة بالتطبيق على العينة الاستطلاعية، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية، وتبين أن قيمة الارتباط في هذه الدراسة بلغت (0.85)، للاستبيان ككل وهو ارتباط عال يشير إلى صلاحية الاستبانة.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية

المجال	البيان	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig).
المجال الأول	المحبة والسلام	380.	*0.000
المجال الثاني	العدالة والمساواة	810.	*0.000
المجال الثالث	العمل والكفاءة	680.	*0.000
المجال الرابع	التطوع	870.	*0.000
المجال الخامس	المسؤولية	880.	*0.000
الدرجة الكلية		0.85	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخراج معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ α Cronbach coefficient، والتي تعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية لل فقرات مفردة، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (4) قيم معاملات الثبات للمجالات الاستبانة

المجال	البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات
المجال الأول	المحبة والسلام	7	0.88
المجال الثاني	العدالة والمساواة	7	0.87
المجال الثالث	العمل والكفاءة	5	0.85
المجال الرابع	التطوع	6	0.86
المجال الخامس	المسؤولية	6	0.84
الدرجة الكلية		31	0.86

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل في كل مجال من المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة جميعها كانت مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك بالأساليب التالية: الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، استخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة، وكذلك استخدام اختبار (T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، كما يوضحها الجدول رقم (5) التالي:

جدول رقم (5) استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي
40.2%	342	كبيرة جداً
27.6%	236	كبيرة
19.3%	164	متوسطة
9.7%	82	قليلة
3.2%	28	قليلة جداً
100%	852	المجموع

يتضح من نتائج الجدول (5) بأن نتائج متابعة عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم جاءت بنسبة (40.2%) بدرجة كبيرة جداً، و(27.6%) بدرجة كبيرة، و(19.3%) بدرجة متوسطة، و(9.7%) بدرجة قليلة، و(3.2%) بدرجة قليلة جداً، وهذا مؤشر بأن نسبة كبيرة من طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأنه ليدل على الاستخدام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية، الأمر الذي يعني أن هذه الشريحة تدرك أهمية المحتوى الرقمي التي تقدمها هذه الشبكات، وطبيعة دورها على المستويات الشخصية والاجتماعية والسياسية، فيلجؤون إلى استخدامها، لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وهذا يرجع لقوة تأثير المحتوى الرقمي حيث يعتبرونه وسيلة للمعرفة وللتعبئة الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وإبقاء المستخدمين على اتصال بما يجري حولهم، وسهولة الوصول للمحتوى الرقمي واستخدامه، وكذلك سرعة التحديث، ويلي ذلك كونه منصة يعرض الرأي والرأي الآخر. الأمر الذي يعني أن طلبة الجامعات الفلسطينية يدركون أهمية المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن التساؤل السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، وتم ترتيب الاستجابات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً ضمن كل مجال، وكانت النتائج – على المستوى الكلي للأداة- كما في الجدول التالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
كبيرة جداً	85.4%	0.932	4.27	المسؤولية
كبيرة	78.4%	1.035	3.92	العدالة والمساواة
كبيرة	75.2%	0.793	3.76	التطوع
كبيرة	68.2%	1.290	3.41	العمل والكفاءة
متوسطة	66.4%	0.48	3.32	المحبة والسلام
كبيرة	74.72%	0.548	3.73	المتوسط الكلي للمجالات

يتضح من نتائج الجدول (5) أن موافقة عينة الدراسة على إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية ككل بلغ (3.73)، بنسبة مئوية قدرها (74.72%) بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحثان النتيجة التي توصلت إليها دراستهم في المفاضلة بين مجالات القيم الحضارية التي يسهم المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيزها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية إلى وجود أولويات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نحو تحمل المسؤولية ذلك شأن قدرتهم على تحمل الأعباء والمهام التي يقومون بها سواء كان مثقف، كاتب، وطني، عامل، مدرب، فهم يتابعون المعرفة والمعلومات والأحداث كل يوم، وبالتالي يفرض هذا على المحتوى الرقمي دوراً مهماً في تعزيز قيم المسؤولية؛ لأجل تزويدهم باستمرار بالمعارف والمهارات والآليات لإدارة شؤون حياتهم الفلسطينية، وكذلك يتيح المحتوى الرقمي زيادة فعالية الشباب الجامعي في تسهيل الأعمال وتحقيق الأهداف بدرجة عالية من الدقة وعلى أسس تتلاءم ومتطلبات الحياة الفلسطينية؛ ليكونوا بجدارتهم قادة المستقبل في مواجهة التحديات وتداعيات المسؤولية الوطنية ومواجهة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، وتندرج الاهتمامات في المحتوى الرقمي لتصل في أدنى مستوياتها عند قيم المحبة والسلام حيث يحظى المحتوى الرقمي التي يتناول هذه القيم بنسبة ضئيلة- نظراً للظروف والإحباطات التي يواجهها الشباب الفلسطيني نتيجة لما يمر به المجتمع الفلسطيني من حالة الانقسام الفلسطيني والحصار والانسداد السياسي والاقتصادي - إذا ما قورنت بالقيم الأخرى ذات المضمون العدالة والمساواة والتطوع والعمل والكفاءة.

كما يتضح من الجدول نفسه أن مجال المسؤولية جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.27)، بنسبة مئوية قدرها (85.4%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال العدالة والمساواة بمتوسط (3.92)، بنسبة مئوية (78.4%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال التطوع بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، بنسبة (75.2%) بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال العمل والكفاءة بمتوسط (3.41)، بنسبة مئوية قدرها (68.2%) بدرجة كبيرة وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال المحبة والسلام بمتوسط (3.32)، بنسبة (66.4%) بدرجة متوسطة.

وفيما يلي عرضاً مفصلاً للنتائج حسب مجالات الدراسة.

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: المحبة والسلام:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لمجال المحبة والسلام

الدرجة	الفقرات	المتوسط الحسابي	المعيار الانحراف	النسبة المئوية	الدرجة	الأداة التي تستخدم في
1	يشجعك المحتوى الرقمي على مقابلة الإساءة بالإحسان.	4.32	1.11	86.4	كبيرة جداً	5
2	يحضك المحتوى الرقمي على الوفاء بالعهد مع الناس كافة.	4.18	1.081	83.6	كبيرة	3
3	ينمي المحتوى الرقمي من حرصك على المحافظة على الممتلكات العامة.	3.94	1.069	78.8	كبيرة	7
4	ينمي المحتوى الرقمي لديك السعي نحو معرفة الحقيقة.	3.86	0.931	77.2	كبيرة	1
5	يرسخ المحتوى الرقمي لديك العفو عند المقدرة.	3.82	1.261	74.4	كبيرة	6
6	يشجعك المحتوى الرقمي على تكوين علاقات مع أفراد يتصفون بالأمانة.	3.71	1.17	74.2	كبيرة	2
7	يحضك المحتوى الرقمي على الوفاء بالعهد مع الناس كافة.	3.65	1.037	73.0	كبيرة	4
	المتوسط الكلي	3.92	1.035	78.4%	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) ما يلي:

- أنّ الدرجة الكلية لمتوسطات مجال المحبة والسلام في واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية حصلت على (3.92)، ونسبة مئوية قدرها (78.4%) أي بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى طبيعة الشعوب المسلمة بشكل عام وطبيعة الشعب الفلسطيني بشكل خاص، حيث اهتمام المحتوى الرقمي العربي بتعزيز قيم المحبة والسلام من خلال البرامج الدينية التي تقدم، ومن ثم تجد الشباب الفلسطيني يمتلكون تلك القيمة مما يؤدي إلى توازن واطمئنان نفسي لديهم وأمل بانفراج الكربة عن الشعب الفلسطيني، هذا بالإضافة إلى جانب زيادة الاهتمام بقيم المحبة سواء في الجامعات أو المؤسسات التربوية النظامية أو غير النظامية، فطلبة الجامعات يعيشون في عصر يواجه الوطن فيه كثيراً من التحديات والإخفاقات، فتدخل بعض الدول في كثير من أمور سياستنا الداخلية، والإخفاقات من الدول العربية في مساندة الشعب الفلسطيني، وإضعاف المشاركة الشعبية العربية في التضامن معه، فيقدم المحتوى الرقمي الفلسطيني ما يدعم قيمة المحبة والسلام ويتأثر الشباب الفلسطيني أملاً في استعطف من يساند المجتمع الفلسطيني.

- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (5) التي تنص على "يشجعك المحتوى الرقمي على مقابلة الإساءة بالإحسان" بمتوسط حسابي (4.32)، بنسبة مئوية قدرها (86.4%) بدرجة كبيرة جداً.

- وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية والتي تنص على "يحضك المحتوى الرقمي على الوفاء بالعهد مع الناس كافة" بمتوسط حسابي (4.18)، بنسبة مئوية قدرها (83.6%) بدرجة كبيرة.

- وكانت أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (2) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على "يشجعك المحتوى الرقمي على تكوين علاقات مع أفراد يتصفون بالأمانة"، بمتوسط حسابي (3.71)، بنسبة مئوية قدرها (74.2%) بدرجة كبيرة.

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "يحضك المحتوى الرقمي على الوفاء بالعهد مع الناس كافة"، بمتوسط حسابي (3.65)، بنسبة مئوية قدرها (73.0%) بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: العدالة والمساواة:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لمجال العدالة والمساواة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يحثك المحتوى الرقمي على الإصلاح بين المتخاصمين.	4.52	1.026	90.4	كبير جداً
6					

2	ينمي المحتوى الرقمي لديك روح التضامن مع أهالي الشهداء.	4.48	1.107	89.6	كبيرة جداً	4
3	ينمي المحتوى الرقمي إحساسك بهموم الأمة الإسلامية.	4.34	0.983	86.8	كبيرة جداً	7
4	يدفعك المحتوى الرقمي إلى التكافل مع أهالي الأسرى والمعتقلين.	4.21	1.044	84.2	كبيرة جداً	5
5	يشجعك المحتوى الرقمي على المساواة في التعامل بين أفراد المجتمع.	4.16	1.266	83.2	كبيرة	3
6	يعزز المحتوى الرقمي لديك أهمية التكافل الاجتماعي.	4.13	0.823	82.6	كبيرة	1
7	يحثك المحتوى الرقمي على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية.	3.97	1.026	79.4	كبيرة	2
المتوسط الكلي		4.27	0.932	85.4%	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

- أن الدرجة الكلية لمتوسطات مجال العدالة والمساواة في واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية حصلت على (4.27)، ونسبة مئوية قدرها (85.4%) أي بدرجة كبيرة جداً.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى حرص المحتوى الرقمي الفلسطيني على بيان حقوق الشعب الفلسطيني لما تعرض له من محن كثيرة كان أبرزها طرده من أرضه ووطنه وعانى من جراء ذلك الكثير، ومن أجل ذلك برزت قيمة العدل والمساواة وحصلت على درجة كبيرة جداً من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، فالشباب الفلسطيني عموماً يؤمن بأهمية العدالة والمساواة في بناء الدولة الفلسطينية التي يتطلعون إليها، ومن ثم حظيت هذه القيمة بهذه الأهمية بالإضافة إلى ما يوفره المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي من برامج تشجع على هذه القيمة في أنماط الحياة والسلوك في المجتمع.

- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (6) التي تنص على " يحثك المحتوى الرقمي على الإصلاح بين المتخاصمين " بمتوسط حسابي (4.52)، بنسبة مئوية قدرها (90.4%) بدرجة كبيرة جداً.

- وجاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثانية والتي تنص على " ينمي المحتوى الرقمي لديك روح التضامن مع أهالي الشهداء " بمتوسط حسابي (4.48)، بنسبة مئوية قدرها (89.6%) بدرجة كبيرة جداً.

- وكانت أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (1) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " يعزز المحتوى الرقمي لديك أهمية التكافل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (4.13)، بنسبة مئوية قدرها (82.6%) بدرجة كبيرة.

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " يحثك المحتوى الرقمي على عدم التفرقة في المعاملة وإعطاء فرص متساوية"، بمتوسط حسابي (3.97)، بنسبة مئوية قدرها (79.4%) بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: العمل والكفاءة:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لمجال العمل والكفاءة

رقم الفقرة	الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ال فقرات	الدرجة
2	كبيرة	71.8	0.854	3.59	يعزز المحتوى الرقمي لديك المثابرة في استثمار الوقت بما هو مفيد.	1
1	كبيرة	70.4	1.027	3.52	ينمي المحتوى الرقمي لديك الاعتماد على الذات بدلا من الاتكالية والتوكل.	2
5	كبيرة	68.2	0.949	3.41	يحثك المحتوى الرقمي على العمل الجاد لتحسين مستواك الاقتصادي.	3
3	متوسطة	67.0	0.943	3.35	يغرس المحتوى الرقمي فيك حب الكسب الحلال.	4
4	متوسطة	64.6	0.966	3.23	يزيد المحتوى الرقمي من اقتناعك بأفضلية الاعتدال في الإنفاق.	5
كبيرة		68.2%	1.290	3.56	المتوسط الكلي	

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

- أنّ الدرجة الكلية لمتوسطات مجال العمل والكفاءة في واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية حصلت على (3.56)، ونسبة مئوية قدرها (68.2%) أي بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى الأوضاع التي سادت أخيراً في مجتمعنا الفلسطيني من ظروف اقتصادية صعبة وارتفاع نسبة البطالة، وقلة الموارد والدخل العام، وارتفاع غلاء المعيشة، كل ذلك أثر على انخفاض نسبة تأكيد هذه القيمة، حيث أدى إلى إحباط طلبة الجامعات الفلسطينية، فلا يوجد بيت يخلو من خريج جامعي

بدون عمل، والمحتوى الرقمي الفلسطيني يسלט الضوء على هذه القيمة لكن مازال انعدام افق تقديم الحلول هو السائد لحالة الانقسام الفلسطيني من ناحية، والحصار المفروض على قطاع غزة من ناحية أخرى.

- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (2) التي تنص على " يعزز المحتوى الرقمي لديك المثابرة في استثمار الوقت بما هو مفيد" بمتوسط حسابي (3.59)، بنسبة مئوية قدرها (71.8%) بدرجة كبيرة.

- وجاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الثانية والتي تنص على " ينمي المحتوى الرقمي لديك الاعتماد على الذات بدلا من الاتكالية والتواكل" بمتوسط حسابي (3.52)، بنسبة مئوية قدرها (70.4%) بدرجة كبيرة.

- وكانت أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (3) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " يغرس المحتوى الرقمي فيك حب الكسب الحلال"، بمتوسط حسابي (3.35)، بنسبة مئوية قدرها (67.0%) بدرجة متوسطة.

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يزيد المحتوى الرقمي من اقتناعك بأفضلية الاعتدال في الإنفاق"، بمتوسط حسابي (3.23)، بنسبة مئوية قدرها (64.6%) بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالمجال الرابع: التطوع:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لمجال التطوع

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	في الحياة
1	يحثك المحتوى الرقمي على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لخدمة الآخرين.	4.16	1.069	83.2	كبيرة	1
2	يشجعك المحتوى الرقمي على المساهمة في إقامة المشروعات والأنشطة الجماعية.	4.12	1.016	82.4	كبيرة	3
3	ينمي المحتوى الرقمي فيك روح المشاركة الوجدانية للآخرين.	3.82	1.150	76.4	كبيرة	6
4	يعزز المحتوى الرقمي لديك الرغبة في العمل مع الأصدقاء.	3.64	1.016	72.8	كبيرة	2
5	يحثك المحتوى الرقمي على تقديم يد العون للآخرين.	3.56	1.101	71.2	كبيرة	7

رقم	الفقرات	الحسابي المتوسط	المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	في الآلة
6	يدعم المحتوى الرقمي لديك مشاركة الناس في أعمال الخير.	3.51	1.032	70.2	كبيرة	4
	المتوسط الكلي	3.76	0.793	75.2%	كبيرة	

يتبين من الجدول رقم (9) ما يلي:

- أن الدرجة الكلية لمتوسطات مجال التطوع في واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية حصلت على (3.76)، ونسبة مئوية قدرها (75.2%) أي بدرجة كبيرة.

تظهر النتيجة أن هناك محاولات من المحتوى الرقمي الفلسطيني لتعزيز قيمة التطوع العمل واطهار الحاجة الى الأعمال التطوعية والمبادرات والمساهمات التي يمكن أن يقوم بها طلبة الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع بطريقة صحيحة وواضحة، وأظهرت النتائج أن إسهام المحتوى الرقمي باستثمار طاقات وجهود الشباب الفلسطيني وإمكانياتهم لم يكن بمستوى التعزيز التي يمكن أن يكون مفيداً بمدى تأثيره على المشاركة التطوعية لطلبة الجامعات الفلسطينية، وتوضيح الدور المطلوب منهم والعمل المطلوب إنجازه والمسؤوليات والصلاحيات التي يمكن أن يبرزها المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعات الفلسطينية للمشاركة بها، وكذلك قلة التشجيع والتحفيز لطلبة الجامعات من قبل إدارة الجامعات في تقديم حلول للعقبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهوا.

- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (1) التي تنص على "يحثك المحتوى الرقمي على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لخدمة الآخرين" بمتوسط حسابي (4.16)، بنسبة مئوية قدرها (83.2%) بدرجة كبيرة.

- وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية والتي تنص على "يشجعك المحتوى الرقمي على المساهمة في إقامة المشروعات والأنشطة الجماعية" بمتوسط حسابي (4.12)، بنسبة مئوية قدرها (82.4%) بدرجة كبيرة.

- وكانت أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (7) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على "يحثك المحتوى الرقمي على تقديم يد العون للآخرين"، بمتوسط حسابي (3.51)، بنسبة مئوية قدرها (70.2%) بدرجة كبيرة.

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يدعم المحتوى الرقمي لديك مشاركة الناس في أعمال الخير"، بمتوسط حسابي (3.49)، بنسبة مئوية قدرها (69.8%) بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالمجال الخامس: المسؤولية:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لمجال المسؤولية

الدرجة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الفرق
1	72.2	3.61	1.069	كبيرة	يعزز المحتوى الرقمي لديك التوجه نحو إشباع حاجاتك المادية بطرق مشروعة.
2	68.4	3.42	1.016	كبيرة	يدفعك المحتوى الرقمي إلى المساهمة في بعض المشروعات الوطنية.
3	66.6	3.33	1.150	متوسطة	يشجعك المحتوى الرقمي على العطف على الفقراء والمحتاجين.
4	64.8	3.24	1.016	متوسطة	ينمي المحتوى الرقمي لديك تحمل المسؤولية تجاه أفراد أسرتك.
5	64.4	3.22	1.101	متوسطة	يسهم المحتوى الرقمي في كسبك الحرص على ممتلكات الآخرين.
6	63.8	3.19	1.032	متوسطة	يغرس المحتوى الرقمي في نفسك احترام المحافظة على ثروات الوطن ومقدراته.
	66.4 %	3.32	0.48	متوسطة	المتوسط الكلي

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي:

- أن الدرجة الكلية لمتوسطات مجال المسؤولية في واقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية حصلت على (3.32)، ونسبة مئوية قدرها (66.4%) أي بدرجة متوسطة.

يرى الباحثان أنه لا زال هناك ضعف في المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي الفلسطيني نحو رفع قيمة المسؤولية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية على ضوء الاحتياجات الفعلية لهم بالتنوع بتعزيز قيمة المسؤولية لما يحقق عدداً من الفوائد على أوارهم في حياتهم الاجتماعية، ونجاح مهامهم وأدوارهم المستقبلية ومكاناتهم، وذلك لينعكس إيجاباً على نوعية وكفاءة المحتوى الرقمي، وهذا يتطلب رفع مستوى الاهتمام بمستوى إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي بترسيخ قيمة المسؤولية لتحقيق علاقة إيجابية تنموية تساهم في نجاحها والمساهمة في استقرار المجتمع.

- كانت أعلى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (6) التي تنص على " يعزز المحتوى الرقمي لديك التوجه نحو إشباع حاجاتك المادية بطرق مشروعة" بمتوسط حسابي (3.61)، بنسبة مئوية قدرها (72.2%) بدرجة كبيرة.

- وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية والتي تنص على " يدفعك المحتوى الرقمي إلى المساهمة في بعض المشروعات الوطنية" بمتوسط حسابي (3.42)، بنسبة مئوية قدرها (68.4%) بدرجة كبيرة.

- وكانت أدنى المتوسطات من نصيب الفقرة رقم (5) في المرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " يسهم المحتوى الرقمي في كسبك الحرص على ممتلكات الآخرين"، بمتوسط حسابي (3.22)، بنسبة مئوية قدرها (64.4%) بدرجة متوسطة.

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يغرس المحتوى الرقمي في نفسك احترام المحافظة على ثروات الوطن ومقدراته"، بمتوسط حسابي (3.19)، بنسبة مئوية قدرها (63.8%) بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل يوجد اختلاف في استجابات المبحوثين حول إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)؟

وللإجابة عن التساؤل السابق قام الباحثان بالاختبارات الإحصائية التالية:

1- الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى):
ولاختبار الفروق تبعاً لمتغير الجنس تم استخدام T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (11) النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المحبة والسلام	ذكر	522	3.65	0.65	0.61	غير دالة
	أنثى	330	2.38	0.75		
العدالة والمساواة	ذكر	522	3.21	0.91	0.86	غير دالة
	أنثى	330	2.39	1.88		
العمل والكفاءة	ذكر	522	3.13	0.63	0.74	غير دالة
	أنثى	330	2.73	0.80		
التطوع	ذكر	522	3.54	0.72	1.41	غير دالة
	أنثى	330	3.54	0.54		

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المسؤولية	ذكر	522	3.65	0.64	0.98	غير دالة
	أنثى	330	3.47	0.84		
الدرجة الكلية	ذكر	522	3.62	0.58	1.25	غير دالة
	أنثى	330	2.81	0.63		

يتبين من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لواقع إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى).

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية يلتزمون بقيم المجتمع التي تفرض عليهم كالاتزام بالوصايا الأخلاقية والعادات والتقاليد الراسخة التي تعود في معظمها إلى التمسك بالدين والتي تقلل من الفرص المتاحة لها، كما أن التزام طلبة الجامعات الفلسطينية من الجنسين بأن يكونوا قدوة لغيرهم، وأكثر معرفة وعلماً جعل اهتمامهم بالعالم الخارجي أكثر، كما أن الجامعات الفلسطينية تقدم نفس البرامج تقريباً، وتتعايش نفس الظروف مما أضعف ظهور فروق في متغير الجنس (ذكر - أنثى)، والمحتوى الرقمي يقدم لكافة المستخدمين لتنميتهم وتطويرهم ولمساعدتهم وخدمتهم وتسليتهم بما يضمن استقرارها وتوفير حياة كريمة لهم بغض النظر عن الجنس (ذكر - أنثى).

2- الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

وللتحقق من وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (12) النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحبة والسلام	بين المجموعات	9.99	3	2.27	1.94	غير دالة
	داخل المجموعات	215	849	0.62		
	المجموع	225	852			
العدالة والمساواة	بين المجموعات	4.53	3	11.5	0.98	غير دالة
	داخل المجموعات	246	849	0.65		
	المجموع	250	852			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العمل والكفاءة	بين المجموعات	5.37	3	4.14	2.37	غير دالة
	داخل المجموعات	221	849	0.59		
	المجموع	226	852			
التطوع	بين المجموعات	16.6	3	4.1	1.65	غير دالة
	داخل المجموعات	238	849	0.5		
	المجموع	255	852			
المسؤولية	بين المجموعات	9.33	3	4.99	1.70	غير دالة
	داخل المجموعات	175	849	0.54		
	المجموع	185	852			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.2	3	8.29	2.12	غير دالة
	داخل المجموعات	200	849	0.6		
	المجموع	208	852			

يتبين من جدول (12) القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من القيمة الجدولية في جميع المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، على مجالات إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى نجاح المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي أن يصل إلى كافة الطلبة في الجامعات الفلسطينية من كافة المستويات الدراسية، حيث يرى الطلبة أن المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي يقدم نفس الخبرات والمعارف لهم بطريقة يتفهمونها ويعزز لديهم القيم الحضارية من ناحية، ومن ناحية أخرى تشابه الظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ونفس البيئة الثقافية والارتباط بنفس السياسات والفلسفات والإجراءات التي يتضمنها المحتوى الرقمي؛ لذا تقاربت استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية لمستوى إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3- الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية).
ولاختبار الفروق تبعاً لمتغير الكلية تم استخدام T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (13) النتائج المتعلقة بمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المحبة والسلام	علمية	374	3.43	0.49	0.05	غير دالة
	أدبية	478	3.30	0.53		
العدالة والمساواة	علمية	374	3.15	0.43	0.01	دالة
	أدبية	478	2.98	0.55		
العمل والكفاءة	علمية	374	3.03	0.51	0.41	غير دالة
	أدبية	478	2.96	0.68		
التطوع	علمية	374	3.204	0.35	0.03	دالة
	أدبية	478	3.084	0.49		
المسؤولية	علمية	374	3.51	0.56	0.04	غير دالة
	أدبية	478	3.47	0.37		
الدرجة الكلية	علمية	374	3.90	0.47	0.12	دالة
	أدبية	478	3.17	0.61		

يتبين من جدول (13) أن قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية في الاستبانة ككل وفي المحور الثاني والرابع، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الكلية، لصالح طلبة الكليات (العلمية).

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن طلبة الكليات العلمية لديهم درجات نكاه أعلى ولو بشيء قليل من درجات نكاه طلبة الكليات الأدبية، أو أن علاماتهم في الثانوية العامة أعلى من أقرانهم في الكليات الأدبية؛ مما قد يؤدي إلى الاختلاف في متوسطات تقديرات طلبة الكلية العلمية، وطلبة الكليات الأدبية، إسهام المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، لصالح طلبة الكليات العلمية.

ويضاف إلى ذلك أن طلبة الكليات الأدبية قد لا يهتمون كثيراً بالتشخيص والمبادرات والإصلاح مقارنة بأراء طلبة الكليات العلمية، ووجهات نظرهم نحو المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الحضارية.

توصيات الدراسة:

بعد الإجابة على أسئلة الدراسة وفي ضوء تحليل نتائجها توصي الدراسة بالآتي:

1. الاهتمام بموضوع القيم الحضارية في مجالها العام، والعمل على تنميتها وتجذيرها من خلال المحتوى الرقمي على وجه الخصوص لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
2. حث الخبراء وأعضاء هيئة التدريس ومشرفي المجموعات والصفحات الإلكترونية على تنمية القيم الحضارية لدى طلبة الجامعات من خلال تفاعلاتهم عبر المحتوى الرقمي.
3. التشجيع على تقديم أكبر كم من المعرفة والمعلومات والمواد الثقافية التي يمكن أن يتضمنها المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي بحيث تساهم في نشر وتعزيز القيم الحضارية لدى طلبة الجامعات.
4. العمل على رفع المستوى الثقافي والمعرفي في المحتوى الرقمي على أن يكون ضمن ضوابط تحدد من قبل وزارة الثقافة، وفي ضوء تنمية وتعزيز القيم الحضارية المناسبة للمجتمع الفلسطيني.
5. ضرورة الاهتمام بتخطيط وتنسيق المعرفة التي يقدمها أصحاب الفكر والرأي وتنشر عبر المحتوى الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتم التأكيد فيها على القيم الحضارية لتوضيح المنظور السلوكي لها في مواجهة القضايا والمشكلات والتحديات المعاصرة التي يواجهها المجتمع الفلسطيني.
6. تنشيط المحتوى الرقمي الفلسطيني، بشكل منهجي وتراكمي، وتقوية التبادل والتفاعل بين كافة الوسائط الإعلامية الإلكترونية، بما يغني الشباب الفلسطيني خصوصاً برأس مال ثقافي وفكري واجتماعي وسلوكي لممارسة كافة انماط القيم الحضارية بما يتفق مع حاجات الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل التحرر وتقرير المصير والعودة.
7. ضرورة لفت النظر دوماً على أن ينمي المحتوى الرقمي الفلسطيني قيم أصيلة تتناسب وتقاليدنا الإسلامية، وواقع الشباب الفلسطيني وحاجاته التربوية.

8. زيادة الاهتمام بالدراسات الميدانية في موضوع القيم الحضارية، لما لذلك من دور بالغ الأهمية في دفع الشباب الفلسطيني نحو السلوك الفعال في تحقيق أي نجاح، وانعكاس ذلك على المجتمع كله.

المصادر:

1. القرآن الكريم تنزيل العزيز الحكيم.

المراجع:

1. أبو دف، محمود والأغا، محمد (2001). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع، العدد الثاني، حزيران، ص ص 58-108.
2. ابن منظور، جمال الدين(1979). لسان العرب، الطبعة السادسة، الجزء 12، بيروت: دار الصادر.
3. البشير، محمد بشير (2008). القيم الحضارية: مفهومها وأهميتها ووسائل تطبيقها في السنة النبوية، يوليو 2008، <http://www.ebnmaryam.com/vb/t196249.html>، تاريخ الدخول: (2017/7/18).
4. أحمد، عزت السيد (2013). معرفة شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تغير القيم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 299، العدد 3+4، ص 447-482
5. أعراب، سعيدة (2013). التكنولوجيا وتغيير القيم الحضارية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم والاجتماعية، العدد 17، ص 83-123
6. الجهني، محمد (2009). تربية التطوع.. التطوع للتربية، مجلة ديوان المعرفة، عدد 144.
7. حافظ، عبده (2011): تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
8. الخطيب، محمد عبد الفتاح (2008). القيم الحضارية في الإسلام، تاريخ الدخول: <https://www.goodreads.com/work/quotes/19130119>.(2017/7/16)
9. الدعيح، عبد العزيز(2002). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. ع64.

10. الزاكي، علاء الدين(2011). العدل والمساواة تاريخ الدخول: (2017/7/12).
- www.islamsyria.com/uploadfile/LIB/lib_library/.doc
11. الشايجي، حميد(2015). العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه، <https://www.linkedin.com/pulse/ahmed-karam>، تاريخ الدخول: (2017/7/14).
12. الشوافي، أحمد (2011): تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، ع98، جامعة كفر الشيخ.
13. صوكو، سهام (2009). واقع القيم الحضارية لدى المراهقين في المؤسسات التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.
14. عباينة، أحمد (2007). اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الحضارية وممارستهم لها في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن.
15. عبد القوي، وحمدي، محمود(2009). دور الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تفعيل مشاركة الشباب وتشكيل اتجاهاتهم، المؤتمر العلمي: الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
16. العوضي، رأفت محمد (2013). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على ضوابط القيم الاجتماعية والأسرية للأبناء من وجهة نظر الآباء في المجتمع الفلسطيني، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 14(1)، مارس، ص 328-350.
17. الفيروز أبادي، مجد الدين(1991). القاموس المحيط، الجزء 4 ، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
18. فراولة، فريدة (2006): التواصل الإلكتروني في دراسة من واقع الحياة الإلكترونية، مجلة أمواج اسكندرية، قصر ثقافة الاسكندرية، ع 29.
19. القاعود، مجدولين (2006): تصميم موقع اليكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقياس فاعليته في تعلم القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
20. المالكي، عطية(2009). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
21. محمد، ممدوح عبد الواحد (2012). شبكات التواصل الاجتماعي والتحولت القيمية في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة بحثية

مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، كلية الإعلام جامعة القاهرة، من 1-2 يوليو.

22. مشعل، طلال(2015). الفرق بين العدل المساواة، 15 ديسمبر 2015، <http://mawdoo3.com>. تاريخ الدخول: (2017/7/14).

23. المطيري، لافي(2009). دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

24. مكروم، عبد الودود (2004). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد العاشر، العدد (33)، ابريل، ص 48.

25. المقبالي، سعيد (2015). التكنولوجيا وتعزيز القيم الاجتماعية، 22 أغسطس، <http://www.emaratalyoum.com/opinion/2015-08-22-1.813662>، تاريخ الدخول: (2017/7/22).

26. منصور، منال عبده (2011): التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد السابع والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونيو.

27. ياقوت، محمد(2011). قيم حضارية، www.saaid.net/book/9/2413.doc، تاريخ الدخول: (2017/7/18).

28. Alger؛ P. (2007): Electronic communication، Available at: <http://www.literacynet.org/clc/clc99/HoEleCm.htm>.

29. Renfu, L., Yaojiang, S., Linxiu, Z., Chengfang, L., Hongbin, L., Rozelle, S. & Sharbono, B. (2011). Community service, educational performance and social responsibility in northwest china. Journal of Moral Education, 2(40), 181-202.

30. Simpson؛ J. (2005): Learning Electronic Literacy Skills in an online Language Learning Community، Computer Assisted Language Learning، Vol. 18، No. 4، EJ. 721878.

31. Wang؛ et al. (2003): Internet over-user s psychological: Behavior : et al. (2003)؛ Wang، Cyber Psychology and ،samplings analysis on internet addiction . No. 2، Vol. 6، Behavior